# الينبوع

مجلة "عشاق الله"

الإصدار الخامس

## هبة الحياة ..... هنا و الأن

رحلة حياة الحسين بن علي

تاملات في ماهية الحياة

الحياة و الموت في الثقافات و الأديان

www.ushaaqallah.com

Facebook

جميع الحقوق محفوظة لموقع"عشاق الله"
للمرسلة: إضغط هنا


| | |
|---|---|
| مقالة العدد | الحياة والموت في الثقافات والأديان ص 3- 5 |
| كلمات من ذهب | أيات من الأنجيل الشريف، ومن القرأن الكريم، أحاديث و أقوال مأثورة.. ص 6 |
| من القلب | تأملات في ماهيه الحياة... ص 7- 9 |
| رحلة حياة | الحسين بن علي...ص 10- 12 |
| قصائد و أشعار | ص 13- 14 |
| حكاية و عبرة | من حياة دوستويفسكي...ص 15-17 |
| نفحات صوفية | الموت كسبيل لإستحقاق الحياة.. ص18- 19 |
| تأملات | تأملات قي جهاد النفس... ص 20-21 |
| صفحة الختام | رسائل القراء و دعاء ...ص 22 |


إتصل بنا: أضغط هنا

## مقالة العدد:

# الحياة والموت في الثقافات والأديان

اهتمت جميع الثقافات بحقيقة الحياة والموت واعتبرتهما سرّا خفيا لا يستطيع إدراكه أي إنسان نظرا لتجاوزه حدود العقل البشري. فليس من ثقافة أو حضارة إلا توقفت عند هذين السؤالين الجوهرين: من أين جئنا؟، وأين نذهب؟، ولا أحد استطاع الادعاء بالعثور على الجواب الشافي. لذلك تعددت المعتقدات والأساطير القديمة بخصوص ماهية الحياة والموت، لكنها في غالبيتها اتفقت على أن الإنسان لم يوجد تلقائيا من فراغ، وأن هناك مُوجدا أي علة أولى أو خالقا، وشكلا آخر من أشكال الوجود بعد الموت.

فالمصريون القدماء أولو اهتماما خاصا للموت أكثر مما أولوه للحياة حتى إن جوانب كثيرة من الحضارة الفرعونية من عمران وعلوم وغير ذلك تمحورت حول هذا الحدث. لقد آمنوا أن الموت ليس نهاية الإنسان بل معبر إلى حياة أخرى حيث اعتقدوا أن الروح تتعرض بعد الموت للحساب إذ يحاكم المرء على كل ما فعله من أعمال حسنة أو سيئة.وكان رئيس المحاكمة هو الإله أوزيريس إله الموتى. فكان يوضع قلب الميت في إحدى كفتي ميزان، وتوضع في الكفة الأخرى ريشة تمثل الإلهة "ماعات" Maat إلهة الصدق والعدالة. فإن خفت موازينه انتقل إلى جنة النعيم.، وإن ثقلت سيق إلى العذاب. لكن يمكن تسجيل ثلاث ملاحظات بخصوص عقيدة الموت والبعث لدى المصريين القدماء: أن الروح تخرج على شكل طائر، وأن الجثة ينبغي أن تبقى سليمة من التلف حتى تتمكن الروح من العودة إليها، وأن العالم الآخر لا يختلف عن الحياة الدنيا.

أما السومريون والبابليون فكانوا على عكس ذلك. فهم وإن آمنوا بحياة بعد الموت إلا أنهم لم يعتقدوا في فكرة الثواب والعقاب والجنة والجحيم، بل آمنوا أن عالم ما بعد الموت هو بالنسبة لجميع الموتى مكان ظلمة وخوف حيث الكل سواء. لذلك كان خوفهم من الموت شديدا وإقبالهم على الحياة بالمقابل شديدا. وملحمة جلجامش السومرية تصور ذلك بوضوح، حيث نرى البطل جلجامش مرعوبا من فكرة الموت بعد موت صديقه الذي كان يحبه محبة عظيمة، لذلك خلال رحلة بحثه عن سر الخلود تخاطبه سيدوري فتاة حان الآلهة قائلة: "إلى أين تمضي يا جلجامش؟ الحياة التي تبحث عنها لن تجدها.

المزيد في الصفحة التالية

فالآلهة لما خلقت البشر، جعلت الموت لهم نصيباً، وحبست في أيديها الحياة. أما أنت يا جلجامش، فاملأ بطنك. افرح ليلك ونهارك. اجعل من كل يوم عيداً. ارقص لاهياً في الليل وفي النهار. اخطر بثياب نظيفة زاهية. اغسل رأسك وتحمم بالمياه. دلل صغيرك الممسك بيدك، واسعد زوجتك بين أحضانك. وهذا نصيب البشر"

نجد بالنسبة للحضارتين الإغريقية والرومانية اهتماما كبيرا بالحياة على الأرض واهتماما أقل بحياة الإنسان بعد الموت ولو أنهم آمنوا بهذه الأخيرة في أشكال متعددة. ويلخص الفيلسوف الإغريقي سقراط موقف الإنسان اليوناني وأيضا الروماني إلى حد ما من الحياة والموت بقوله عندما حكم عليه بالموت: لا ينبغي لأي أحد أن يهاب الموت، لأنه إما أن يكون مناما بلا أحلام, أو يكون حياة ما في عالم آخر". هكذا يفلسف سقراط علاقة الإنسان بالموت ويدعو بطريقة غير مباشرة إلى التركيز على الوجود الدنيوي. قول آخر لسقراط يضيء هذه الفكرة هو: "لأنني لا أمتلك أية معرفة عما هو آتٍ بعد الموت.. فإنا لا أشعر أبداً بالكراهية والخوف من شيء. كل ما أعرفه أنه قد يكون خيراً أو بركة". ومن ثم يفتح سقراط إمكانية وجود حياة نعيم بعد الموت دون أن يجزم بذلك.

**لا ينبغي لأي أحد أن يهاب الموت، لأنه إما أن يكون مناما بلا أحلام, أو يكون حياة ما في عالم آخر"..**

**سقراط**

الديانات الشرقية كالهندوسية والبودية والطاوية اهتمت أيضا بالحياة والموت والحياة ما بعد الموت بشكل مغاير تماما، حيث لا يؤمن معتنقو هذه الديانات بوجود جنّة وجحيم وثواب وعقاب، وإنَّما يتعلق مصير النفس في الهندوسية مثلا بمسألة التناسخ، حيث تنتقل الأرواح من جسم إلى آخر، وأعمال الفرد التي يقوم بها هي التي تحدِّد مصير النفس، فإذا عمل الخير واتّبع سبيل الفضيلة تحررت نفسه من دورة الحياة في الأجسام واتحدّت بالروح الكلية، وإلاَّ تبقى هكذا متنقلة من دورة إلى دورة ومن جسم إلى آخر. أما في البوذية فيتم التركيز على التدرج حتى بلوغ "النيرفانا" التي هي حالة اليقظة الكاملة للروح التي يتم بلوغها الإنسان بعد فتره طويلة من التأمل العميق، حيث التوحد مع الروح الكلية.

الأديان السماوية ركزت أيضا على مسألة الحياة والموت والحياة ما بعد الموت بشكل يذكر أحيانا بالمعتقدات والثقافات السابقة ، لكن باختلاف جوهري يتمثل في الإيمان بالمنشأ السماوي للحياة، وبالجنة الأصلية، وبالخطيئة الأصلية كسبب للطرد من الجنة، وبنزول الشريعة على يد موسى، وبالخلاص عن طريق الإيمان. لكن بينما اليهودية والإسلام تركزان على الخلاص عبر الشريعة، كما نقرأ في العهد القديم: "فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: مَنْ أَخْطَأَ إِلَيَّ أَمْحُوهُ مِنْ كِتَابِي." (سفر الخروج 32: 32 )

المزيد في الصفحة التالية

"اَلأَشْرَارُ يَرْجِعُونَ إِلَى الْهَاوِيَةِ، كُلُّ الأُمَمِ النَّاسِينَ اللهَ. لأَنَّهُ لاَ يُنْسَى الْمِسْكِينُ إِلَى الأَبَدِ. رَجَاءُ الْبَائِسِينَ لاَ يَخِيبُ إِلَى الدَّهْرِ." (المزامير 9: 17-18) الخ... وكما نقرأ أيضا في القرآن: "فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَه" (سورة الزلزلة: 7- 8)، "والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون" (سورة البقرة: 82)؛ نجد أن المسيحية لا تربط مسألة الخلاص باتباع الشريعة بل بالفداء الذي قدمه السيد المسيح على الصليب، حيث كل مؤمن بما فعله المسيح على الصليب يصبح شريكا في الخلاص.

فالخلاص في المسيحية غير مرتبط بالموت، أو بدورة تناسخ، أو نرفانا بل يبدأ بالنسبة للمسيحيين في الحياة الدنيا أي هنا والآن. فهو مسألة انتظار بل موضوع إيمان، أي أن الخلاص يعاش بشكل يومي في الواقع: "مُبَارَكٌ اللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي حَسَبَ رَحْمَتِهِ الْكَثِيرَةِ وَلَدَنَا ثَانِيَةً لِرَجَاءٍ حَيٍّ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الأَمْوَاتِ...،الَّذِي وَإِنْ لَمْ تَرَوْهُ تُحِبُّونَهُ. ذلِكَ وَإِنْ كُنْتُمْ لاَ تَرَوْنَهُ الآنَ لكِنْ تُؤْمِنُونَ بِهِ، فَتَبْتَهِجُونَ بِفَرَحٍ لاَ يُنْطَقُ بِهِ وَمَجِيدٍ، نَائِلِينَ غَايَةَ إِيمَانِكُمْ خَلاَصَ النُّفُوسِ" (1 بطرس 1: 1، 8-9). هنا تجدر الإشارة إلى فرق جوهري بين رسالة المسيح وباقي الديانات والثقافات الأخرى. فهذه الأخيرة تعتبر أن الخلاص هو عموما حركة عمودية من الأسفل إلى الأعلى أي من الإنسان إلى الأعلى بهدف إرضاء هذا الأعلى أو الانضمام إليه، أما الخلاص بالنسبة للمسيحي فهو حركة من الأعلى إلى الأسفل أي من الله إلى الإنسان أي عطية مجانية من الله بدافع محبته العظيمة لهذا الإنسان كما هو واضح في الآيات التالية من الإنجيل: "لأَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ. لأَنَّهُ لَمْ يُرْسِلِ اللهُ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيَدِينَ الْعَالَمَ، بَلْ لِيَخْلُصَ بِهِ الْعَالَمُ. اَلَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لاَ يُدَانُ، وَالَّذِي لاَ يُؤْمِنُ قَدْ دِينَ، لأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللهِ الْوَحِيدِ."

**المسيحية لا تربط مسألة الخلاص باتباع الشريعة بل بالفداء الذي قدمه السيد المسيح على الصليب، حيث كل مؤمن بما فعله المسيح على الصليب يصبح شريكا في الخلاص.**

نخصص هذا العدد لمسألة الحياة والموت نظرا لأهمية النظرة إليهما في توجيه تفكيرنا وحياتنا اليومية وعلاقاتنا. وهدفنا ليس تقديم أجوبة عن هذه المسألة بقدر ما نريد إثارة سؤال الوجود والعدم لدى القارئ الكريم في محاولة منا لتنشيط مسار البحث عن الحقيقة الذي بدأناه منذ أول عدد من هذه المجلة. نتمنى أن تكون المقالات والأشعار والحكايات المتضمنة في هذا العدد حافزا لتبادل الآراء وتبادل وجهات النظر بيننا وبين قرائنا الأعزاء

بقلم: **نادر عبد الامير**

## كلمات من ذهب:

أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلاَّ بِي.

عيسى المسيح

وحدها الحياة التي يحياها المرء من أجل الآخرين هي حياة ذات قيمة.

أنشتاين

إحرص على الموت توهب لك الحياة.

أبو بكر الصديق

لأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟

الإنجيل الشريف

ما إستحق أن يولد من عاش لنفسه فقط !!

الزعيم المصري مصطفى كامل

كل شهوة تقهرها هي بمقام إنتصار الحياة على الموت.

ميخائيل نعيمة

لنبدأ الحياة كل يوم من جديد ، كما لو أنها بدأت الآن.

غوته

## من القلب:

### تأملات في ماهية الحياة

يتم تعريف الحياة بيولوجيا على أنها طاقة خفية تتجلى في عدد غير محدود من الأشكال والبنى، وتضمن النمو العضوي للكائنات الحية المختلفة، أما الموت فيتم تعريفه بيولوجيا أيضا على أنه الانسحاب الخفي لتلك الطاقة، مفسحا المجال للتحلل العضوي والاضمحلال والتلاشي والذوبان. وقد احتار العلماء من مختلف تخصصاتهم في كنه وخفاء وغموض تلك الطاقة عندما نظروا إليها من زاوية بشرية وطلبوا تفسيرا علميا ماديا لها.

إلا أن أكثر التفاسير إقناعا تبقى هي تلك التي أتت بها الكتب السماوية، حيث نقرأ في سفر التكوين أن الله تعالى خلق آدم" ونفخ في انفه نسمة حياة " (سفر التكوين 2: 7 ). وهو المعنى الذي يقتبسه القرآن أيضا في سورة الحجر آية 29 "فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي". ومفاد ذلك هو أن جذوة الأبدية المقتبسة من الذات الإلهية موجودة في داخل الإنسان. لذلك كثيرا ما ننظر إلى حياتنا اليومية ونستنكر أن يكون الهدف من وجودنا هو فقط هذا الوجود البيولوجي المحض: أكل، شرب، تمتع بملذات الحياة، تناسل، الخ... ونشعر في أعماق أعماقنا أن الهدف من وجودنا أسمى من ذلك بكثير. ربما لهذا السبب ذهبت كثير من الفلسفات والعقائد في بحثها عن الهدف الأسمى للحياة إلى النقيض من ذلك حيث نادت بالزهد في نعم الحياة المادية بل والعزوف عن الأكل والشرب إلا ما هو ضروري في حده الأدنى لبقاء الجسم حيا.

لكن هل الحل حقا هو الذهاب من النقيض إلى النقيض؟ ألا يوجد طريق آخر يمارس فيه الإنسان وجوده واختياراته بشكل أكثر معقولية وانسجاما مع طبيعته البشرية. يخبرنا الكتاب أن الله أخذ "آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا. وَأَوْصَى الرَّبُّ الإِلهُ آدَمَ قَائِلاً:

«مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلاً، وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلاَ تَأْكُلْ مِنْهَا، لأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ" (سفر التكوين 3: 16- 17)

المزيد في الصفحة التالية

## من القلب:

لم يوص الله آدم أن يزهد في متع جنة عدن بل أن يجربها جميعا إلا شجرة واحدة يوم يأكل منها تنقلب حياته إلى موت. إلا أن آدم عصى الله وأكل من الشجرة المحرمة فانتفت عنه صفة الحياة ولو أنه ظل يتنفس وينمو عضويا إلى حين.

يمكننا من خلال ذلك القول أن الحياة في الكتاب المقدس ليست هي الحياة بمعناها البيولوجي الصرف بل حياة الروح التي افتقدت مع هبوط آدم إلى الأرض، وأن حياة الجسد الملوث بالخطيئة ليست سوى موت مؤكد. لذلك ركز الإنجيل على مفهوم خطة الله لخلاص بني البشر من خلال موت السيد المسيح "كلمة الله" إنقاذا لهم من الاستمرار في العبودية للموت والخطيئة. كانت تلك مبادرة **المحبة والخلاص** من الله تعالى الذي جاء يبحث عن الإنسان ليعيده إلى حظيرته، كما يبحث الراعي الصالح عن الخروف الضال.

فمجيء المسيح كان لهذه الغاية " جئت لتكون لهم حياة " ، وهو نفسه قال: " لأنه كما أن الآب يقيم الأموات ويحيي كذلك الابن أيضا يحيي من يشاء "
( يوحنا 5: 21 )، وقال أيضا قبيل إقامته لعازر من بين الأموات "انا هو القيامة والحياة" ( يوحنا 11: 25 ) بل ذهب إلى القول بأنه معطي الحياة الأبدية: "خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتْبَعُنِي. وانا أعطيها حياة أبدية ولن تهلك إلى الأبد ولا يخطفها احد من يدي " ( يوحنا 10 : 27 – 28). يتضح من هنا أن مفهوم الحياة الأبدية ينقسم إلى معنيين:
1 -الحياة بعد الموت أو القيامة في اليوم الأخير.
2- الحياة الأبدية هنا والآن بواسطة الإيمان بالسيد المسيح، ويفوز المؤمن بهذه الحياة دونما انتظار للموت الجسدي الذي لا يعود ذات أهمية بالنسبة له.

المزيد في الصفحة التالية

## من القلب:

من هنا تظهر حقيقة المسيح في أنه حياة محيية في كل زمان ومكان، وأن الذي يؤمن بالمسيح ( معطي الحياة ) لا يعود ينتظر القيامة واليوم الأخير حتى يعيش الحياة الأبدية. فالسيد المسيح يُعرّف الحياة الحقيقية وهو يكلم الله على أنها " أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته " ( يوحنا 17 : 3).

وهذا يعني أن " الحياة الأبدية "الآتية" تبدأ بالنسبة لأتباع المسيح في الحياة الدنيا هنا والآن. وهي ليست حياة جامدة، بل هي حركة ديناميكية جوهرها العلاقة المسترجعة مع الإله الحي: "في البدء كان الكلمة وكان الكلمة عند الله وكان الكلمة الله . فيه كانت الحياة ... " ( يوحنا 1: 1 ) وهي حياة تسبغ على صاحبها الوداعة والاستقامة والصبر والاحتمال والطهر والعفاف وغير ذلك من الصفات الربانية، وذلك بالضبط ما عبر عنه الرسول بولس حين قال: " فكما لبسنا صورة الإنسان الأرضي، يجب أن نلبس أيضا صورة الإنسان السماوي" سيدنا عيسى المسيح ( 1 كورنثوس 15: 49)

**بقلم : نادر عبد الأمير**

## رحلة حياة :

# الحسين بن علي

ولد الإمام الحسين بن علي في الثالث من شعبان في السنة الرابعة للهجرة (626 م) في المدينة المنورة. وسمّاه الرسول "حسيناً"، وكان كثير المحبّة له حتّى قال عنه: "حسين مني وأنا من حسين...". وترعرع في حجر الرسول، ولما توفي كان عمر الحسين ستّ سنوات. وكانت له في عهد أبيه منزلة رفيعة. ومن أبرز صفاته: العلم، والكرم، والنبل؛ والفصاحة، والشجاعة، والتواضع، ومساعدة المساكين، والعفو، والحلم، وما إلى ذلك من الصفات البارزة. وكان إلى جانب أبيه إثناء خلافته وشهد معه معارك الجمل وصفّين والنهروان.

وبعد استشهاد أبيه آلت الخلافة إلى أخيه الحسن بن علي، فصار الحسين جانبه جندياً مطيعاً. وبعد الصلح عاد مع أخيه وأهل بيته إلى المدينة. وبعد استشهاد الإمام الحسن للهجرة أُلقيت عليه أعباء الإمامة، وخلال تلك الفترة التي استمرت عشر سنوات وهي المدّة الأخيرة من تسلط معاوية على الحكم، كان من أشدّ المعارضين لسياسته ولأساليب القتل والاعتقال التي يمارسها ضد خصومه. وبعث إليه بالعديد من الكتب التي يعنّفه فيها على قتل حجر بن عدي وأصحابه، وعمرو بن الحمق الخزاعي، وهم من أصحاب الإمام علي عليه السلام الأوفياء، وأخذ يعيب عليه الكثير من أعماله الأُخرى. وفي نفس الوقت بقى الحسين بن علي أحد المحاور البارزة في وحدة الشيعة، وشاخصاً يلفت إليه الأنظار، وظلّت السلطة تخشى نفوذ شخصيّته.

بعد موت معاوية عام 60 للهجرة، كتب يزيد بن معاوية إلى والي المدينة أن يأخذ له البيعة من الحسين بن علي عليه السلام. إلاّ أنّ الحسين الذي كان على معرفة بفساد يزيد وقلّة تدبيره امتنع عن بيعته، وانتهج طريق المواجهة ضد سلطة يزيد التي كانت تشكّل خطر يهدد الإسلام بالزوال، فهاجر من المدينة إلى مكّة.

وبعد أن أتته كتب أهل الكوفة وشيعة العراق التي تدعوه للقدوم إلى الكوفة، أرسل الحسين أولاً ابن عمّه مسلم بن عقيل، وبعث الكتب إلى شيعة الكوفة والبصرة.

المزيد في الصفحة التالية

# رحلة حياة :

وبعد حصوله على خبر مبايعة أهل الكوفة لمسلم بن عقيل سار هو في اليوم الثامن من ذي الحجة عام 60 للهجرة من مكّة إلى العراق.

إلاّ أنّ تخاذل أهل الكوفة واستشهاد مسلم بن عقيل قد قلب أوضاع العراق، وأصبح الحسين الذي سار إلى الكوفة برفقة عياله وأطفاله، في مواجهة جيش الكوفة في أرض كربلاء. فبعد سيرهم مسافة قصيرة باتجاه كربلاء طلعت عليهم قوة بقيادة الحر بن يزيد الرياحي، كانت قد كلفت بمنع الحسين من التوجه إلى جهة أخرى، ويستفاد من مجرى الأحداث اللاحقة أن خطة عبيد الله بن زياد كانت تقضي بمحاصرة الحسين في نقطة خارج الكوفة بعد أن يكون قد منع من التوجه إلى مكان آخر، ولكن دون السماح له بالوصول إلى الكوفة نفسها، خوفاً من أن يؤدي دخوله المدينة إلى عودة الالتفاف حوله. وهكذا مع اقتراب الحسين من موقع كربلاء، الذي يبعد عن الكوفة حوالي ثمانين كيلو متراً، وصلت القوة الرئيسية المكلفة بتصفية الحساب معه .

كانت القوة بقيادة عمر بن سعد بن أبي وقاص، وتتفاوت الروايات في حساب عددها بين أربعة آلاف وثلاثين ألفاً وكان والده سعد من المناهضين لعلي بن أبي طالب، وقد رفض مبايعته بالخلافة.

بدأ القتال بالمبارزة التي أبلى فيها الإمام الحسين وأصحابه بلاءً حسناً، ثم قام الجيش بهجوم شامل أسفر عن قتل خمسين من أصحاب الحسين، لم يلبث ابن سعد بعدها أن أمر الجيش بالكف عن القتال، حيث كان يطمع في استسلام الحسين بعد أن قتل هذا العدد من أصحابه ولم يبق معه من المقاتلين الفعليين إلا القليل. لكن الحسين واصل القتال، الذي أخذ عندئذ شكل المبارزة والهجمات السريعة الخاطفة من الجانبين، وانتهت هذه الجولة بمقتل من تبقى من أصحابه ومن معه من شباب أسرته، وجاءت الجولة الأخيرة وهي الأكثر إثارة، حين وقف الحسين منفرداً في مواجهة الجيش. عاش في السويعات الأخيرة من القتال، الذي استغرق أكثر من نصف نهار العاشر من محرم عام 61 للهجرة، كان الحسين قد أثخن بالجراح وأدركه الإعياء والعطش، ففقد القدرة على الحركة، لكنه بقي واقفاً على رجليه يقاوم السقوط، فأخذ بعضهم يرشقه من بعيد بالسهام والحجارة ...

المزيد في الصفحة التالية

## رحلة حياة :

فتهاوى على الصعيد،وبقي مكباً على وجهه مدة طويلة قدّرها الرواة بثلاث ساعات والجيش يتحاشى الدنوّ منه، وبعد جدال وتردد، اندفع بعض الأفراد نحوه فأجهزوا عليه وقطعوا رأسه، وكان في أواخر خمسيناته، بحيث كانت وفاته سنة 680 م، وقد حمل الرأس ومعه رؤوس بقية القتلى على الرماح وتوجهوا بها إلى الكوفة بصحبة السبايا من النساء والأطفال، وتركت الجثث التي شوهتها حوافر الخيل، وبعد ثلاثة أيام من رحيل الجيش وصلت جماعة من بني أسد المقيمين قرب كربلاء فدفنوا الجثث، وقد أقيمت بعد سقوط الأمويين مراقد على قبور القتلى لا تزال شاخصة وسط مدينة كربلاء الحديثة بعد أن جددت عدة مرات وصفحت مآذنها وقبابها بالذهب. أما رأس الحسين فنقل مع رؤوس أصحابه إلى دمشق ليعرض على الحاكم الأموي، وتختلف الروايات في مصيره بعد ذلك، بعضها يقول أنه أعيد إلى كربلاء ودفن مع الجسد، وبعضها الآخر يقول إنه دفن في دمشق، وفي طرف من الجامع الأموي تقوم اليوم قبة صغيرة يقال أن رأس الحسين مدفون فيها. وهناك رواية تفيد أن الفاطميين نقلوه إلى القاهرة بعد استيلائهم على دمشق. وإلى هذه الرواية يستندون في تسمية المسجد الكبير في القاهرة القديمة والمعروف بمسجد سيدنا الحسين.

وقد رثته زوجته الرباب بنت امرئ القيس بن عدي في قصيدة قالت فيها:

إنَّ الذي كان نوراً يستضاء بـه ... في كربلاء قتيلاً غير مدفـونِ

سبط النبي جزاك الله صالِحـةً... عنّا وجُنِّبتَ خسران الموازيـنِ

قد كنت لي جبلا صلداً ألوذ بـه ... وكنت تصحبنا بالرحم والدينِ

من لليتامى ومن للسائلين ومن ... يغني ويأوي إليه كلُّ مسكينِ

والله لا ابتغي صهراً بصهركم ... حتى أُغَيَّب بين اللحد والطينِ

## قصائد و أشعار:

### اللهُ كافٍ فَمَا لِي دُونَهُ كَافِ

أبو العتاهية

اللهُ كافٍ فَمَا لِي دُونَهُ كَافِ ... عَلَى اعْتِدَائِي عَلَى نَفْسِي وإسْرَافِي

تشرَّفَ النَّاسُ بالدُّنيَا وقَدْ غِرِقُوا ... فِيهَا فَكُلٌّ علَى أمواجِهَا طافِ

هُمُ العَبيدُ لدارٍ قَلْبُ صاحِبِها، ... ما عاشَ، منها على خوْفٍ وَإيجافِ

حسبُ الفتَى بتقَى الرّحمانِ منْ شرفٍ ... وما عَبيدُكِ، يا دُنْيا، بأشرافِ

يا دارُ! كمْ قد رَأينا فيكِ مِنْ أثَرٍ، ... يَنعَى المُلُوكَ إلَينَا، دارِسٍ، عافِ

أوْدَى الزّمانُ بأسْلافي، وخَلّفَني، ... وَسوْفَ يُلْحِقُني يَوْماً بأسْلافي

كأنَّنَا قَدْ توافيْنَا بأجمعِنَا ... فِي بَطْنِ ظَهْرٍ عَلَيْهِ مدرَجُ السَّافِي

أُخَيّ! عِندي مِنَ الأيّامِ تجْرِبةٌ ، ... فِيمَا أظُنُّ وعِلْمٌ بارِعٌ شافِ

لاَ تمشِ فِي النَّاسِ إلاَّ رحْمَةً لَهُمُ ... وَلا تُعامِلْهُمُ إلاّ بإنْصَافِ

واقطعْ قُوَى كُلّ حِقْدٍ أنْتَ مضمِرُهُ ... إنْ زَالّ ذو زَلّةٍ ، أوْ إنْ هَفا هافِ

وَارْغَبْ بنَفْسِكَ عَمّا لا صَلاحَ لهُ، ... وَأوْسِعِ النّاسَ مِنْ بِرٍ، وَإلْطافِ

وإنْ يَكُنْ أحدٌ أوْلاَكَ صالحَةً ... فكافِهِ فَوْقَ ما أوْلى بأضْعافِ

ولاَ تكشِّفْ مسيئاً عنْ إساءَتِهِ ... وَصِلْ حِبالَ أخيكَ القاطِعِ، الجافي

فتستّحقَّ منَ الدُّنيَا سَلاَمَتَهَا ... وَتَسْتَقِلَّ بعِرْضٍ وافِرٍ، وَافِ

حسَنَ الشّغْلَ في تدبير مَنفَعَةٍ ... أهلُ الفَراغِ ذُوو خوْضٍ وَإرْجافِ

## قصائد و أشعار:

### من أين يرجو المرء خُلّدا

أوغوسطينوس عازار
شاعر وفيلسوف من حلب. توفي سنة 1889

**من أين يرجو المرءُ خلداً إذ يرى**
**كلاًّ يزول مع الزمان ويُدفعُ**

**إن الحياة لدى الحقيقة عهدُها**
**يمضي كلمع البرق أو هو أسرعُ**

**كلٌ له يومٌ يودِّع أهلَهُ**
**فيه وداعاً مطلقاً ويودَّعُ**

**لا فرق عند الموت بين أكابر**
**وأصاغر حين القضاء يُلعلَعُ**

**ما هذه الدنيا لدى عيني سوى**
**سفرٍ إلى أبديةٍ لا ترجعُ**

**إن رمت يا صاح السعادة والبقا**
**فاسلك سبيل الله صدقاً تنجَعُ**

## حكاية و عبرة :

# الموت والعبقرية في حياة دوستويفسكي

وجدت في قصة حياة دوستويفسكي تجربة حقيقية مؤثرة فإسمحوا لي أن أنقلها لكم.

دوستويفسكي

هو "فيودور ميخايلوفيتش دوستويفسكي" واحد من أكبر الكتاب الروس ومن أفضل الكتاب العالميين، وأعماله كان لها أثر عميق ودائم على أدب القرن العشرين

في عام 1845 نشر الكاتب الروسي فيودور دوستيفسكي أولى رواياته "المسكين"، وبمجرد نشر الرواية أصبح الشاب ذو الأعوام الأربعة والعشرين حديث المجتمع الروسي بأكمله، وفرض اسمه على ساحة الأدب، وتبوأ مكانًا بارزًا في صدارة المشهد الثقافي في موسكو.

لكن الشاب لم يكن بعدُ قد ملأ خزان وعيه بالنضج الكافي كي يستثمر هذا النجاح بالشكل الأمثل، وإن هي إلا فترة قصيرة إلا وانجرف إلى محيط السياسة، وصار حاضرًا بقوة في المشهد الاشتراكي، وكان مِن أشد المؤيّدين لتحرير الفلاحين المملوكين إقطاعيًا، ويشجّع على قيام ثورات للفلاحين.

وفي إبريل 1849 تم القبض على دوستيفسكي ومعه 23 عضوًا من زملائه في التنظيم، واقتيدوا إلى السجن للمحاكمة.

مكث الأديب الشاب في السجن ثمانية أشهر قبل أن يوقظوه ذات صباح كي يسمع ومَن معه الأحكام الصادرة ضدهم، ولأن الأحكام في مِثل هذه القضايا لا تتجاوز الأشهر فقد بدا لهم أن المحنة ستنجلي قريبا.

حملوهم في سيارة إلى إحدى ساحات موسكو، ووجدوا في منتصف الساحة منصّة إعدام مغطاة بقماش أسود، وحولها الآلاف جاءوا ليروْا تنفيذ الحكم!

لم يُصدِّق دوستيفسكي عينيه، هل مِن المعقول أن يتم تنفيذ حُكم الإعدام فيه وفي مَن معه؟ إنه أمر لم يخطر أبدا على ذهن أكثرهم تشاؤما!

المزيد في الصفحة التالية

## حكاية و عبرة :

وبعد لحظات مِن الانتظار الثقيل، جاء الضابط ليتلو الحكم عليهم: "كل المتهمين مدانون بالسعي للإطاحة بالنظام القومي، وقد حُكِم عليهم بالإعدام رميا بالرصاص".

خيّم الصمت على دوستيفسكي وزملائه، اللهم إلا صوت نحيب بعضهم، وهم غير مصدّقين أن نهايتهم قد دنت بهذه السرعة الجنونية.

أُعطي السجناء أقنعة، وتقدَّم أحد الكهنة كي يقرأ عليهم الشعائر الأخيرة، ووقف الرجال بعدما أسدلت الأغطية على وجوههم، ورفع الجنود بنادقهم وصوّبوها نحوهم، وقبل أن يُعطى الأمر بتنفيذ الحكم، وصلت عربة مسرعة إلى الساحة، وترجل منها رجل يحمل مغلفا، والذي حوى حكمًا نهائيًا بتخفيف العقوبة، بقضاء أربع سنوات مِن الأشغال الشاقة في سجون سيبيريا، يتبعها فترة خدمة في الجيش.

وكانت هذه اللحظة هي البداية الحقيقية لأسطورة دوستيفسكي الأديب الذي صنع تاريخًا أدبيًا مبهرًا، ويسجّل هذه اللحظات في الرسالة التي بعثها إلى أخيه يقول فيها: "حين أنظر إلى لماضي، إلى السنوات التي أضعتها عبثا وخطأ، ينزف قلبي ألمًا، الحياة هبة.. كل دقيقة فيها يمكن أن تكون حياة أبدية مِن السعادة! فقط لو يعرف الأحياء هذا، الآن ستتغيّر حياتي، الآن سأبدأ من جديد".

قضى الرجل فترة العقوبة.. ولأنه لم يكن مسموحا له بالكتابة في السجن فقد كان يحتفظ في ذهنه بأحداث رواياته، صار دافعه للعمل والإنتاج كبيرًا، وبعد خروجه رأى العالم إبداعات دوستيفسكي، حتى أن أصدقاءه كانوا يروْنه وهو يمشي في الشارع متمتماً بحوارات أبطاله، غارقًا كلية في حبكات قصصه

كان يغضب ممن يتحدّث بشفقة أو تعاطف عن أيام سجنه، بل كان يشعر بامتنان عظيم لتلك التجربة، فلولا ذلك اليوم من شهر ديسمبر 1849 لضاعت حياته، وإلى أن مات الرجل في 1881 تابع كتاباته في سرعة جنونية، مؤلفًا أعظم الرويات لا في تاريخ الأدب الروسي فحسب، بل وتاريخ الأدب عامة، ولعل مَن قرأ رواياته "الجريمة والعقاب"، "الإخوة كرامازوف"، "الأبله" سيدرك ذلك.

المزيد في الصفحة التالية

## حكاية و عبرة :

أتوقّف هنا عند كلمة دوستيفسكي التي قالها عندما سُئل عن شعاره في الحياة فقال: "حاول أن تنجز أقصى ما يمكنك إنجازه في أقصر وقت ممكن".

إنه الموت بحضوره الطاغي المخيف هو الذي صاغ معالم العبقرية لدى هذا الرجل!

(...)

هذه كانت طريقة دوستيفسكي للحياة، أن يأخذ رشفة مِن فنجان الموت الذي كان قريبًا مِن تجرّعه كاملا.

ولم يكن الرجل أوّل مَن لمس تلك القوة السحرية لذكر الموت، فلقد روي عن أحدهم، وكان مسلما شديد الصلاح، أنه كان ينام في حفرة صنعها في ساحة منزله ويُطفئ مصباحه، ويستشعر أنه قد ألقي به في القبر، ويصرخ مستنجدا: "رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت"، بعدها يقوم الرجل وفي قلبه حُب للحياة والعمل والإنتاج وهو يُردّد: "ها قد عُدت فأرنا حقيقة دعواك".

معظمنا يهرب من الموت، نظنّ أن الآخرين فقط هم الذين سيلقى بهم في القبر، هم وحدهم الذين ستتحلل أجسادهم، ويُصبحون ترابًا وعظامًا.

نهرب مِن حقيقة أن أيامنا معدودة، وأن الموت متعلّق بأقدامنا، وليس منه أي مهرب..

إنه على عتبة الدار، لكن وقع أقدامه في غاية الخفة، يدخل دون استئذان، ليأخذ منك كل شيء..

أقسم أنها الحقيقة.. وأنك لست بآخر الراحلين.. فهل ستحتاج لمنصة إعدام كتلك التي رآها دوستيفسكي؟!! أم إنك بالذكاء والوعي الذي يدفعك لأن تؤمن أن الموت لا يحتاج لتلك المنصة أو لغيرها..

اعمل يا صديقي بكل طاقتك.. تحرّك بسرعة.. فقد تكون هذه هي خطوتك الأخيرة.. فاجعلها الأروع، والأجمل، والأكمل..

نقلها لكم
سامر الطيب

## نفحات صوفية:

### الموت كسبيل لإستحقاق الحياة

ميز الصوفية المسلمون بين موتين؛ **الموت الاضطراري و الموت الإرادي.** فالأول مرتبط بالأجل المحدد للإنسان في اللوح المحفوظ, لا دخل فيه للإرادة, قد يباغت الإنسان في أية لحظة كما جاء في النص القرآني "ولا تدري نفس بأي أرض تموت". أماالموت الثاني فهو الموت الإرادي, وهو سلوك يلجأ إليه الصوفي لاستحقاق الحياة, انسجاما مع مفهومه الخاص للحياة.

في هذا الموت الإرادي يلجأ الصوفي إلى الانفصال عن العام لبلوغ الخاص. فكما لم يرض الصوفية بحياة العامة, لأنها ظلت مقترنة بمشاغل وهمية وبحجب اصطنعها الإنسان واعتقلته بتضييق حياته, فإنهم سلكوا طريق الأسرار سعيا وراء حياة المعنى. وبلوغ هذه الحياة بما هي انفصال لا يتحقق عندهم إلا بالموت. وقد ميزوا في الموت الإرادي, الذي اعتبروه مسلك هذه الحياة الخاصة, بين ميتات أربع, ووسموا كل واحدة من هته الميتات بلون من الألوان. وهكذا تحدثوا, وفق ما خبروه تجربة, عن موت أبيض, وموت أخضر, وموت أسود وموت أحمر.

**أ. الموت الأبيض :** وهو الانفصال عن سلطة العادة, فإيقاع الحياة مبني, لدى العامة, على التكرار, وهو ما يخلق التعود على الشيء. وينجم عن التعود كسل جسدي وروحي. كما تنجم عنه أفكار تتحول إلى سلطة تغدو مع الزمن أوهاما يصعب الانفصال عنها. لذلك تصبح العادة أشبه باعتقال رمزي يكبل القدرة على التجدد. ولما كان الانفصال عنها صعبا, فإنه اعتبر موتا. ومن ثم كان الصوفي حريصا على خرق العادة وتجديد هذا الخرق. فقد قال ابن عربي في "رسالة لا يعول عليه": (خرق العادة إذا لم يتحول عادة لا يعول عليه).

**ب. الموت الأخضر :**وهو عندهم لباس المرقعات الذي عرف بالخرقة. فلباس الخرقة مقام صوفي يمثل مرحلة من مراحل الموت الإرادي. ولباس الخرقة ليس إلا سلوكا تربويا موجها للمريدين, لذلك يتعين تجاوز ظاهره لفهم باطنه. فاللباس هنا هو التحلي بالأخلاق الفاضلة وبما يمكن الصوفي من ضمان خضرة دائمة, أي تجدد مستمر. وعندما يرتدي المريد الخرقة فلكي يرث أحوال شيخه .وواضح أن الخرقة مجرد ظاهر لباطن أخفى.

المزيد في الصفحة التالية

# نفحات صوفية:

**ج. الموت الأسود :** ويقصد به الصوفية تحمل الأذى. فمن المعلوم أن الإنسان مجبول على حب من يحسن إليه والاطمئنان لمن يمدحه, وأنه ينزعج لمن يسيء إليه. وقد انفصل الصوفية عن ذلك لأنه يقوم على إرضاء الجماعة وقبول أوهامها والدفاع عنها. فلكي يكون المرء محبوبا لدى العامة عليه موافقتها والقول برأيها. ولما كان الطريق الصوفي بحثا عن معان تبدو للعامة غريبة بل ومستقبحة, فإن على الصوفي أن يموت هذا الموت الأسود بقبول تجريح العامة والفقهاء ليتأتى له استحقاق هذا الطريق. فقد كفّر الفقهاء والعامة الصوفية وحاربوهم. والتذاذ الحلاج بالصلب الذي تعرض له بتدبير من الفقهاء هو موت أسود.

**د. الموت الأحمر :** وهو مخالفة النفس في أغراضها. وليس أشق على الإنسان من مخالفة نفسه. فهذه المخالفة تهذيب لها وإعادة بناء لميولاتها وتوجهاتها. وذلك بالسفر بعيدا فيها. وبهذه المخالفة أيضا يتم التعرف على النفس بما هي عالم لا محدود. لهذا ذهب الصوفية إلى أن معرفة العالم و الخالق لا تستقيم بدون معرفة النفس. وهو ما تأولوه من الحديث الشريف" من عرف نفسه عرف ربه."

إن المشترك في هذه الميتات التي عليها يقوم الموت الإرادي الصوفي هو الانفصال. ذلك أن الموت هو عموما فراق و انفصال . لهذا كانت الحياة, لدى الصوفية, تتأسس على الموت به يحمون تميزهم عن العامة. فالحياة الخاصة لا تقوم إلا على موت ينفصل فيه الصوفي عن حياة العامة.

**قِيل للشافعي رحمه الله:**

**مالك تكثر من إمساك العصا وأنت لست بضعيف ؟**

**قال : لأتذكر أني مسافر**

# تأملات في الجهاد:

## النفس الأمّارة على صليبٍ يومي

هناك في الإسلام كما في المسيحية أصل دلالي شامل لمسألة جهاد النفس يجد مرجعيته في العديد من النصوص الدينية سواء الإسلامية أو المسيحية. وهذا الجهاد هو نوع من تدريب النفس على الصمود أمام مختلف الشهوات وأسباب الغواية والإغراء. إنه شكل من أشكال صلب النفس الأمارة بالسوء أي الأمارة بالانجراف أمام الرغبات الدنيوية العابرة. هكذا يمكن القول أن جهاد النفس هذا هو نوع من الموت اليومي على نزوات النفس والجسد، وهو موت فيه الكثير من الألم أيضا لأن العزوف عن النزوات والشهوات ليس بالأمر الهيّن خصوصا في عصرنا الحديث الذي كثرت فيه الملاهي والمغريات ومختلف أشكال العبودية للجسد.

بالنسبة للجانب الإسلامي نجد أهم مرجع هو حديث نبي الإسلام عند عودته من غزوة تبوك و الذي أثبته السيوطي في الجامع الصغير كما يلي" :قدمتم خير مقدم، وقدمتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر: مجاهدة العبد هواه" و هو حديث يعلي من شأن المفهوم الشامل للجهاد الذي هو جهاد النفس أي مقاومة وصلب شهواتها الدنيئة. ومقاصد هذا الحديث في العديد من الآيات القرآنية التي تتحدث عن جنوح النفس إلى ارتكاب أفعال السوء مثل الآية 53 من سورة يوسف التي تقول: "وما أبرئ نفسي، إنّ النفس لأمارة بالسوء" و الآية 77 من سورة يس التي تقول: "أَوَلَمْ يَرَ الإنسان أناَّ خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مُبين" و الآية 72 من سورة الأحزاب التي تقول: "إناَّ عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال، فأبين أن يحملها، وأشفقن منها، وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً" ومن تم وجب جهادها أي بذل ما في الوسع من جهد لكبح جماح الشر فيها و ردها عن سبيل الخطايا بواسطة اتباع ما أمر الله به و تجنب ما نهى عنه و الدأب على ذلك عملا بما جاء في القرآن: "فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيراً لأنفسكم، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون" (سورة التغابن 16) و في مكان آخر "وجاهدوا في الله حقَّ جهاده" ( سورة الحج87)

المزيد في الصفحة التالية

# تأملات في الجهاد:

أما بالنسبة للجانب المسيحي فلإنجيل الشريف نفسه لا يختلف في تنصيصه على هذا المفهوم الشامل للجهاد بمعنى جهاد النفس .فالصليب من أخطر الرموز التي عرفها الإنسان عبر تاريخه و أكثرها جذرية في التعبير عن هذا المفهوم, ذلك أن قول السيد المسيح: "إن أراد أحد أن يسير ورائي، فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعني. فأي من أراد أن يخلص نفسه يخسرها، ولكن من يخسر نفسه لأجلي فإنه يجدها"(متى، 16: 24-25) هو قول واضح لا غبار عليه في الحث على مجاهدة النفس, و شل ميكانيزمات الخطيئة و الشر فيها لتصبح جديرة بالولادة الجديدة التي بشر بها. كما أن مفهوم الإنسان الجديد الذي تحدث عنه بولس في الرسالة إلى مؤمني روما حين يقول مشيرا إلى السيد المسيح: "فما دمنا قد اتحدنا به في ما يشبه موته، فإننا سنتحد به أيضاً في قيامته. فنحن نعلم هذا: أن الإنسان العتيق فينا قد صُلب معه لكي يبطل جسد الخطيئة فلا نبقى عبيداً للخطيئة في ما بعد" (رومية 6:5?6) هو أيضا واضح في ارتباطه بمفهوم جهاد النفس, إذ أن صلب الإنسان العتيق يعني قتل النوازع الأمّارة بالسوء في النفس, و حملها على تجنب ما يغضب الله تعالى و العمل على اكتساب الصفات الربانية التي ترضيه, و من ثم فسح المجال أمام ولادة الإنسان الجديد المتحرر من سلطة كل خطيئة.

وقد بلغ العديد من القديسين المسيحيين و الزهاد و المتصوفة المسلمين شأوا بعيدا في مجاهدة النفس عن طريق مجموعة من الممارسات الزهدية و الرياضات الروحية من سهر وصلاة و صوم و خلوات و صمت و سياحة في الأرض و غير ذلك. و في سير هؤلاء نماذج ودروس و عبر يمكن أن يستأنس بها الإنسان المعاصر في إغناء حياته الروحية يوما بيوم, والعمل على تطويع نفسه حتى تصبح قادرة على مسايرة النمو الذي تطمح إليه روحه لأن "الروح نشيط، أما الجسد فضعيف" كما قال السيد المسيح. و هذا أبلغ تعبير عن قصور النفس المتمثلة هنا في الجسد الضعيف, و حثها ضمنيا على تجاوز هذا الضعف. على أن هذا التجاوز كما رأينا لا يمكن أن يتأتى إلا بتبني مفهوم جهاد النفس كمبدأ محوري في بناء الحياة الروحية لدى كل مؤمن.

بقلم نادر عبد الأمير

## من الرسائل:

وصلتنا رسائل كثيرة عن العدد السابق "عدد الحرية" ، و نحن أسعدنا تلقي رسائلكم و نشكر كل من راسلنا. وهنا بعض التعليقات.

***نبع القوافي***

الحريه اهم شيي في الوجود

***Husam Alamiral***

روووووووووووووووووووووعه

Ëzël Äl-ghräizy

راااااااااااااااااااااااااااائع بمعنى الكمله

**Facebook User**

الموقع فعلا شو زين والله

**أشكرك يالله .. يا واهب الحياة .أشكرك لأن كل يوم جديد هو فرصة لي لأعرفك و أقترب إليك ، فالقرب منك هو الجنة على الأرض.**

الإخوة الأعزاء : تقبلوا تحيات فريق عمل عشاق الله ، يسعدنا تلقى تعليقاتكم على هذا العدد ، وإذا كان لديكم أي إقتراحات او أسئلة او مشاركات من فضلك إضغط هنا: مجلة عشاق الله